وصعوبة التحكم في مسارها ، طورها الى المناطيد التي استطاع ان يتحكم في مسارها ويزيد من سرعتها .وأثناء الحرب العالمية الأولى ، استخدمت المناطيد في الغارات الجوية . ففي ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩١٥ ، بدأت الغارات الجوية الالمانية على بريطانيا بواسطة مناطيد (زبلين) الشهيرة . ولم تحقق غير القليل من الخسائر البشرية والمادية ، ولكنها احدثت اضطرابا معنويا لدى السكان واثرت على سير الانتاج(٣) .

ونتيجة لتعرض المناطيد للاصابة بعد تنظيم الدفاع الجوي بالمدافع المضادة للطائرات تحولت الى الغارات الليلية وزادت من ارتفاعها . وطورت قيادة الدفاع الجوي البريطانية شبكة دفاعها الجوي ، فادخلت الأنوار الكاشفة واستخدمت المدفع الفرنسي عيار ٧٥ ملم بعد أن عدلته كمدفع مضاد للطائرات . ولما زاد عدد المناطيد المسقطة ، اضطرت القيادة الألمانية الى ايقاف غارات المناطيد ، ولجأت الى استخدام قانفات القنابل في غاراتها الجوية على لندن ، بعد أن أصبحت أقدر على القيام بهذه المهمة . وعرضت الطائرة ــ خلال الحرب العالمية الأولى ــ قدرات متواضعة في كلا مجالي القتال والاستطلاع . وبعد الحرب بدأ التطور يدخل عليها ، فزاد من سرعتها الأمامية ضمن ما زاد من قدراتها الأخرى ، وارتفع بفاعلية ما تحمله من تسليح متطور ، وزاد ايضا من حجم وفاعلية وسائل المساعدات (من كشف وتوجيه واتصال ، الخ) التي تخدم الطائرة .

وفي الحرب العالمية الثانية ، حققت شبكة الدفاع الجوي البريطانية ، انتصارها الشهير على سلاح الجو الالماني (اللوفتواف) ، محدثة خسائر فادحة في طائراته وخاصة طياريه . وعلى الأثر طور الالمان واستخدموا الصواريخ أرض ــ أرض بعيدة المدى ، واطلقوا على الجيل الأول (ف ١) وعلى الجيل الثاني (ف ٢) ، حتى لا يعرضوا طياريهم للخطر .
وفي العام ١٩٤٤ وقبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية ، حقق الألمان وثبة نوعية في الطائرات الحربية ، عندما اخترعوا الطائرات النفاثة المقاتلة من طرازي مسرشميت ١٦٣ ومسرشميت ٢٦٢(٤) .

وبعد انتهاءالحرب العالمية الثانية ، بدأت مختلف الدول الصناعية الكبرى في انتاج وتطوير الطائرات المقاتلة النفاثة ايضا . ولم تمض خمس سنوات على انهاء الحرب ، حتى كانت معظم اسلحة الطيران في الدول الكبرى ، مستبدلة طائراتها المروحية القديمة ، بطائرات نفاثة حديثة .

استمر تطور قدرات الطائرة النفاثة وخاصة بعد الحرب الكورية ، من حيث زيادة سرعتها وارتفاع سقف عملياتها بما يفوق المدى الفعال لاقوى المدافع الثقيلة المضادة للطائرات ، مما ادى الى تطور سريع للصواريخ الموجهة ارض ــ جو ، كحل مناسب لمواجهة الارتفاع الكبير والسرعة العالية للطائرات التي اصبحت تحسب بالماخ (سرعة الصوت) .

ونتيجة نسبة الاصابة العالية التي حققتها الصواريخ الموجهة المضادة للطائرات ، على الطائرات المغيرة ، تم تطوير الصواريخ البالستيكية والصواريخ الجوالة بمختلف انواعها وادخلت في الاستخدام العملي كاسلحة للهجوم الجوي ، بالاضافة الى الصواريخ الموجهة جو ــ ارض بعيدة المدى ، التي تطلق من قانفة تحلق بعيدا عن المدى المؤثر لشبكة الدفاع الجوي المعادية(٥) .

وعلى اثر التطور الهائل لاجهزة الكشف الراداري بعيد المدى ، والتي تستطيع التقاط الاهداف الطائرة من مسافات بعيدة ، بدأت الطائرات المغيرة ، مستفيدة من التطور التكنولوجي في تصميمها ، والمساعدات الملاحية الحديثة المتوفرة لها ، في استخدام تكتيكات الطيران على ارتفاع منخفض جدا قد يصل الى ارتفاع ٣٠ مترا عن الارض ، حتى تتمكن من